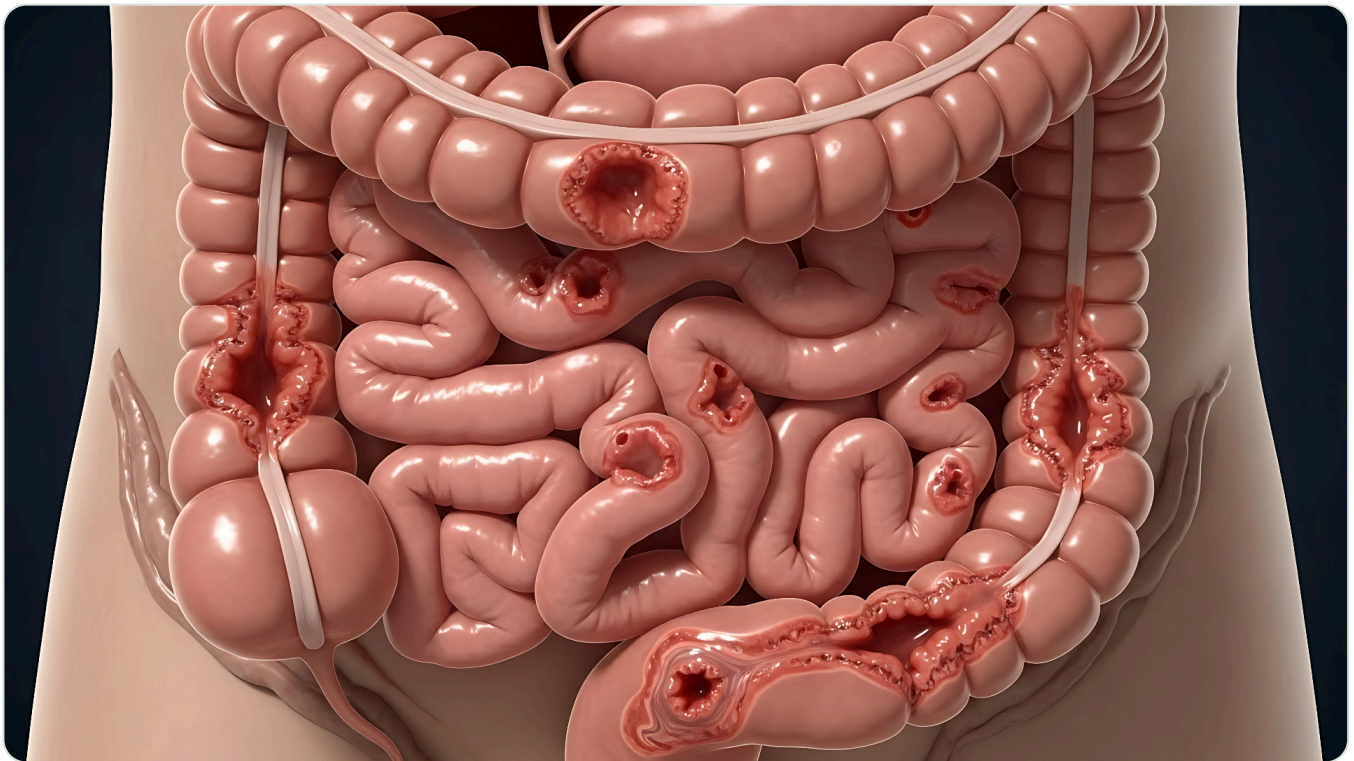


المحتوى من /blog/morbus-crohn-crohns-sygdom/

داء كرون (Morbus Crohn): كل ما يتعلق بالأعراض، فحص الأمعاء والعلاج الحديث





هل تعاني من آلام متكررة في البطن، أو فقدان في الوزن، أو ربما **نزيف من المستقيم**؟ قد تكون هذه علامات على **داء كرون (Morbus Crohn)**. على عكس **التهاب القولون التقرحي**، يمكن لهذا المرض أن يصيب الجهاز الهضمي بأكمله، مما يجعل إجراء **فحص دقيق للأمعاء** والتشخيص المبكر أمراً حيوياً لتجنب المضاعفات مثل الناسور أو التضيقات.

في هذه المقالة، سنلقي نظرة فاحصة على كيفية التعامل مع الحياة المصابة بكرون في الدنمارك، ولماذا يعتبر **تنظير القولون** الأداة الأهم في ترسانة الفحوصات.

ما هو داء كرون (Morbus Crohn)؟

داء كرون هو مرض التهاب أمعاء مزمن (IBD) يمكن أن يسبب التهاباً في جميع طبقات جدار الأمعاء. بينما يصيب التهاب القولون القولون فقط، يمكن العثور على كرون في أي مكان من تجويف الفم إلى المستقيم - ومع ذلك، فإنه غالباً ما يتواجد في منطقة الالتقاء بين الأمعاء الدقيقة والغليظة.

تشمل الأعراض الشائعة ما يلي:

- آلام (غالباً في الجانب الأيمن السفلي من البطن).
- إسهال (يصاحبه أحياناً **نزيف من المستقيم**).

- تعب (إرهاق) وفقدان وزن غير مبرر.
- حمى خلال فترات نشاط المرض (الهجمات).

تركيز علمي: يواجه مرضى كرون خطراً متزايداً للإصابة بتضيقات (strikturer) بسبب الالتهاب عبر الجدار (الالتهاب الذي يخترق جميع طبقات الأنسجة). التدخل البيولوجي المبكر هو المفتاح لتغيير المسار الطبيعي للمرض.

المصدر: Torres et al., Lancet, 2017

التشخيص: أكثر من مجرد فحص واحد للأمعاء

عند الاشتباه في الإصابة بداء كرون، يعتبر **تنظير القولون** مع أخذ خزعة هو "المعيار الذهبي"، ولكن نظراً لأن المرض يمكن أن يختبئ أيضاً في الأمعاء الدقيقة، غالباً ما تستكمل المستشفيات الدنماركية التشخيص بفحوصات أخرى:

- **تنظير القولون:** فحص بالمنظار للقولون والجزء الأخير من الأمعاء الدقيقة.
- **التصوير بالرنين المغناطيسي (MR) أو الأشعة المقطعية (CT):** تستخدم غالباً لتقييم الأمعاء الدقيقة والبحث عن خراجات أو نواسير.
- **تنظير الكبسولة:** كبسولة صغيرة تحتوي على كاميرا يتم بلعها لتصوير الأمعاء الدقيقة.

لماذا الخزعات مهمة؟

أثناء تنظير القولون، تؤخذ عينات أنسجة صغيرة. في داء كرون، يبحث طبيب الأمراض عن "الورم الحبيبي - granuloma" (تجمعات صغيرة من الخلايا)، والتي توجد لدى حوالي 50% من المرضى وتؤكد التشخيص.

استراتيجية العلاج في الدنمارك

الهدف من العلاج في الدنمارك هو "شفاء المخاطية" (mucosal healing). يتم اتباع نموذج "سلم العلاج" الفردي:

الخطوة 1: العلاج الحاد (هرمون قشر الكظر/ الكورتيزون)

عند نشاط المرض، غالباً ما يستخدم **بريدنيزولون (Prednisolon)** (أقراص) أو **بودينوفالك (Budenofalk)** (يعمل موضعياً في الأمعاء). لـ "بودينوفالك" آثار جانبية أقل، حيث يعمل بشكل أساسي في المنطقة التي تلتقي فيها الأمعاء الدقيقة والغليظة.

الخطوة 2: الوقاية (منظمات المناعة)

لتجنب حدوث نوبات جديدة، غالباً ما تستخدم **الثيوبورينات** (إيموريل / Imurel / أزاثيوبورين Azathioprin). على عكس التهاب القولون التقرحي، غالباً ما يكون للأدوية من فئة 5-ASA (مثل بينتاسا Pentasa) تأثير محدود في علاج كرون.

الخطوة 3: الأدوية البيولوجية (علاج الخط الأمامي)

في الدنمارك، يتم البدء اليوم بسرعة بالعلاج البيولوجي في حالات كرون المتوسطة إلى الشديدة لتجنب الجراحة.

النوع	أمثلة (في الدنمارك)	ملاحظات لداء كرون
مثبطات TNF	إنفليكسيماب (ريمسيما)، أداليموماب (هوميرا)	المعيار الذهبي، وفعالة بشكل خاص ضد النواسير.
مثبطات IL	أوستيكنوماب (ستيلارا)	تحتصر IL-12/23. جيدة لمن لم يستجيبوا لمثبطات TNF.
مثبطات إنتغرين	فيدوليزوماب (إنتيفيو)	انتقائية للأمعاء - آثار جانبية أقل في بقية الجسم.
الجزئيئات الصغيرة	أوباداستينيب (رينفوك)	علاج حديث بالأقراص (مثبط JAK) معتمد لداء كرون.

تركيز علمي: تظهر الدراسات أن العلاج المشترك (مثل إنفليكسيماب + أزاثيوبورين) أكثر فعالية في تحقيق الشفاء التام للمخاطية مقارنة بالعلاج الأحادي.

المصدر: Colombel et al., NEJM (دراسة SONIC)

الحياة مع كرون والمتابعة

حتى لو كنت تخضع للعلاج، فإن المتابعة المستمرة ضرورية. في الدنمارك نستخدم:

1. **كالبورتيكتين (فحص البراز):** طريقة سهلة لقياس الالتهاب بدون الحاجة لـ **فحص كامل للأمعاء**.

2. **فحوصات الدم:** للتحقق من نقص الحديد وحالة الفيتامينات (خاصة B12).

نصيحة مهمة: التدخين هو أكبر عامل خطر لتفاقم داء كرون. الإقلاع عن التدخين له في بعض الحالات تأثير يعادل تأثير العلاج الطبي.

يمكنك دائماً الاتصال بـ Kirurgen.dk إذا كانت لديك أسئلة حول فحوصات الأمعاء.

اقرأ أيضًا

[نظرة عامة على IBD · سوء امتصاص الأحماض الصفراوية في مرض اللفائفي](#)